

فيظهر بمظهر المتأنق جداً رغم انه قلق ومرتبك . وفي قصصه ومقالاته الفكاهية (لماذا لم يجهمني أحد) الصادرة عام ١٩٣٥ و (دقيقة واحدة من فضلك !) الصادرة عام ١٩٤٥ ، وغيرها ، تبدو شخصياته دائماً وهي تعتقد انها شخصيات أناس هامين للغاية . وهذه الشخصيات تبدو في غاية الاضحاك حينما يجتاحها الغضب . وهي أيضاً شخصيات تعاني مشاكل كبيرة نتيجة أشياء صغيرة : خرائط مطوية تدل على الطريق ، وهدايا عيد الميلاد المغلفة . والكاتب نفسه يجد ان الآلة الكاتبة « هي عدو متوحش على وجه الخصوص » فهو يصبح مجنوناً غاضباً حينما :

بسبب بعض الاخطاء الفنية التي لا أستطيع فهمها ، تبدأ الحروف تصبح معتمة اكثر فأكثر . . . في مثل هذه المناسبات أبدأ بهدوء شديد بضرب المفاتيح ثم بشكل أفسى فأفسى حتى أحطم في النهاية بقبضتي لوحة المفاتيح ، وأصرخ : خذ هذا ، وذاك .

اما الفكاهة الرقيقة التي كتبها (جيمس ثيربر ١٨٩٤ - ١٩٦١) فانها مشهورة جداً لدى الامريكيين . ومن أشهر شخصياته (وولتر ميتي) الذي « يرتدي دائماً معطفاً غير ملائم له » . و (وولتر) هذا يحب كتب المغامرات الكبرى ويستخدمها كي يتوارى عن زوجته القوية المثيرة للاشمئزاز . وغالباً ما يحلم بانه بطل مشهور أو رجل من رجال رعاة البقر . وعناوين الكتب التي دونها (ثيربر) تبدو هي الأخرى مضحكة : (هل الجنس ضروري ؟) الصادر عام ١٩٢٩ و (كهل على ارجوحة البهلوان الطائرة) الصادر عام ١٩٣٥ و (رجال نساء ، وكلاب) الصادر عام ١٩٤٣ كما انه ايضاً رسام كاريكاتوري رائع .